

الرئيس الصيني: الأمن أساس التنمية والاستقرار





شدد الرئيس الصيني شي جين بينغ، امس الثلاثاء، على الحاجة إلى تعزيز الأمن القومي لبلاده في خطاب هو الأول منذ توليه رئاسة البلاد لولاية جديدة مدتها خمس سنوات، في وقت انتقد فيه رئيس الوزراء الجديد، لي تشيانغ، ما أسماه «تطويق» الصين وقمعها.

وقال الرئيس الصيني، في ختام الدورة السنوية لمؤتمر الشعب الوطني «علينا أن نعزز تحديث الدفاع الوطني والبناء العسكري بصورة شاملة، وأن نبني جيش الشعب ليكون جداراً عظيماً من الفولاذ، الذي يحمي بشكل فعال السيادة الوطنية والأمن ومصالح التنمية». وقال أمام نحو ثلاثة آلاف نائب تجمعوا في قصر الشعب في بكين «الأمن هو أساس التنمية، في حين أن الاستقرار شرط أساسي للازدهار»، محذراً من المخاطر التي تتعرض لها البلاد.

وانتقد الزعيم الصيني «القوى الخارجية» التي تتدخل في تايوان. ويتكرر تبادل الاتهامات بين واشنطن وبكين حول مصير تايوان التي تديرها حكومة ديمقراطية، لكنّ جمهورية الصين الشعبية تعتزم منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية عام 1949 إلحاقها بأراضيها بالقوة، إذا لزم الأمر. وشدد شي جين بينغ، على ضرورة «التعزيز الكامل لعملية تحديث الدفاع الوطني والقوات المسلحة، وجعل الجيش سوراً فولاذياً عظيماً، يحمي بشكل فعال السيادة الوطنية والأمن ومصالح التنمية»، في ختام الدورة السنوية للبرلمان.

وانتقد الرئيس الصيني «القوى الخارجية» التي تتدخل في ملف تايوان، وتنظر الصين باستياء إلى التقارب الذي سجل في السنوات الماضية بين سلطات تايوان والولايات المتحدة التي تقدم للجزيرة، منذ عقود، دعماً عسكرياً في مواجهة بكين.

من جانبه، كرر رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ، اتهامات شي بأن الولايات المتحدة تريد منع صعود الصين في العالم من خلال الاحتواء والعزلة، لكنه استخدم نبرة تصالحية تجاه واشنطن، مقارنة بالرئيس ووزير الخارجية شين جانغ. «وقال إن «الصين والولايات المتحدة يمكنهما التعاون، ويجب ان تقوما بذلك. إذا تعاونا يمكننا تحقيق أمور عظيمة

وتوترت العلاقات بين خلال الأشهر الأخيرة جراء إسقاط واشنطن منطاداً زعمت أن بكين تستخدمه للتجسس في مجالها الجوي، ما زاد من التوترات الناجمة عن مطالبات بكين بشأن تايوان، من بين أمور أخرى. وعلى الصعيد الاقتصادي، حذر شيانغ من أنه سيكون من الصعب على الصين أن تحقق هذه السنة هدفها للنمو البالغ «نحو 5%»، أحد أدنى مستويات النمو منذ عقود في القوة الاقتصادية الثانية في العالم، مؤكداً أن «الأمر سيتطلب الكثير من الجهود».

(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024